

النهاية في غريب الأثر

- { جوا } ... في حديث علي رضي الله عنه [لَأَن أَطَّالِيَّ بِجَوَاءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَن أَطَّالِيَّ بِزَعْفَرَانٍ] الجَوَاءُ . وعاء القِدْرِ أو شيء تُوضَع عليه من جِلْدٍ أو خَمْفَةٍ وَجَمْعُهَا أَجْوِيَّةٌ . وقيل : هي الجِئَاءُ مَهْمُوزَةٌ وَجَمْعُهَا أَجْئِيَّةٌ . ويقال لها أيضاً بِلَا هَمْزٍ . وَيُرْوَى [بِجِئَاوَةٍ] مِثْلُ جِعَاوَةٍ .
- (س) وفي حديث العُرَنِيِّينَ [فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ] أي أصابهم الجَوَى : وهُو المَرَضُ ودَاءُ الجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوَّخَمُواهَا . ويقال : اجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَ الْمُقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نَعْمَةٍ .
- (س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم [قال : كان القاسم لا يَدُخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّسَهُ قَوْلَاتُهُ : يَا أَبَتِ مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى] يُرِيدُ دَاءَ الجَوْفِ . ويجوز أن يكون من الجَوَى : شِدَّةُ الوَجْدِ من عَشْقٍ أو حُزْنٍ .
- (هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج [فَتَجْوَى الْأَرْضُ مِنْ نَتْنِهِمْ] يقال جَوَى يَجْوَى : إِذَا أَنْتَنَ . وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ . وقد تقدم .
- وفي حديث سلمان رضي الله عنه [إِنَّ لِكُلِّ أُمَّرئٍ جَوًّا نِيئًا وَبَرًّا نِيئًا] فَمَنْ يُصْلِحْ جَوًّا نِيئًا يُصْلِحِ اللَّهَ بَرًّا نِيئًا وَمَنْ يُفْسِدْ جَوًّا نِيئًا يُفْسِدِ اللَّهَ بَرًّا نِيئًا [أي باطنًا وظاهرًا وسرًّا] وعِلَّةُ نِيَّةٍ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ النِّبْيَةِ وَهُوَ دَاخِلُهُ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِلتَّأْكِيدِ .
- (هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه [ثُمَّ فَتَقَ الْأَجْوَاءَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ] الْأَجْوَاءُ : جَمْعُ جَوٍّ وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :